

AL-HAYDARI

AHWAL AL-BASRA

DS  
79  
.9  
.B3  
H29  
1961  
c.1

NEAR

BOBST LIBRARY



3 1142 01682 2689



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

٦٧  
من ورائق تاريخ البصرة

# أحوال البصرة

تأليف  
سلامة فصيح بن السيد صفيّة الله بن الحيدري البغدادي  
كتبه سنة ١٢٨٦ هـ

الناشر  
دار منشورات التراث البصري

الجزء (٦٠) فلساً

طبع بمطبعة دار البصري ببغداد

١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م

ر  
=

الف

al-Haydarī, Ibrāhīm

من ورائق تاريخ البصرة

/Ahwāl al-Basra/

# أحوال البصرة

تأليف

العلامة فصيح بن السيد صفة الله بن الحيدري البغدادي

كتبه سنة ١٢٨٦ هـ

Near East

DS

79

.9

.B3

H29

1961

c.1

DS

51

.B37

.H3

c.1

الناشر

دار منشورات البصري

N. Y. U. LIBRARIES

طبع بمطبعة دار البصري ببغداد

١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م

## كلمة الناشر . .

يُمْتَرِ كتاب ﴿عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد (١)﴾ من اعم الوثائق التاريخية بالنسبة لكل من هذه البلدان . . اما ما يتعلق بالبصرة فقد جاء على وجه من التفصيل في جغرافيتها واخبار رجالها واحوالها العامة ، مما دعاني الى انتزاع الجانب الذي اختص به المؤلف مدينة البصرة من كتابه الحافل الممتع ونشره في كراس خاص حسب ما اختطه هذه الدار من نشر الوثائق التاريخية للبصرة آمليْن أن تستفز ادباء البصرة وبجائيتها الى تدوين خططها واخبارها ونشر ما هنالك من المصادر المخطوطة في تاريخها فان البصرة احدى قباب الاسلام في ايامها الحالية ، وهي كذلك ثغر العراق البسام في ايامها القائمة . .

وتأمل هذه الدار ان يتسنى لها طببع ما لديها من مثل هذه المصادر النفيسة القيمة حول تاريخ البصرة خاصة ، لاسيما ما يتعلق منها بالحقبة الاخيرة وعلى الله قصد السبيل .

الناشر : علي البصري

---

(١) من هذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة المستنصرية ببغداد ، ومنها نقلنا هذا البحث . . وقد التزمنا نصوصه دون تحريف أو تصرف ليكون البحث تاريخياً محضاً مع العلم ان الكتاب لا يخلو من بعض المآخذ تركنا الاشارة اليها للباحثين .

# احوال البصرة

قال العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدري :

رأيت اكثر البلاد ومصر والشام وسائر البلاد العربية والرومية فلم ار  
بلدة مثل البصرة ويا لها من بلدة يتحير الناظر من عجائب ما فيها عن البساتين  
والانهار ( وما راء كمن سمعا ) . .

وهي بندر بلاد الهند ومعدن التجار والعلوم ومنشأ المجتهدين الاعلام  
كأمثال ابن سيرين والحسن البصري وحامد والخليل ويونس وسـيبويه  
والاخفش وغيرهم من الفقهاء والمفسرين واهل العربية والزهاد والصحابة  
وكبار التابعين رضي الله تعالى عنهم ممن لا يحصى عددهم وكانت تسمى خزانة  
العرب وقبة الاسلام كما كانت الكوفة تسمى قبة الاسلام .

وكان فيها نهر عظيم يجري في وسطها حفره عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ويسمى نهر عمر ورسومه موجودة . وكانت في ايام العباسيين في غاية العماره،  
وحاصرها اصحاب نافع بن الازرق ونهبوها واخرجوا كثيراً من اهلها ثم  
حاصرها المهلب واخرج بقية اهلها وهزمهم الى الفرات ثم الى الاهواز ثم الى  
فارس ثم الى كرمان . . ويحكى انهم عادوا اليها ولكن خرب بعضها ثم خربت  
بالطواعين وكان خرابها سنة سبعمائة وواحدة من الهجرة النبوية .

وطولها مقدار ست ساعات وعرضها مقدار ثلاث ساعات ورسومها باقية  
ودفن فيها من الصحابة رضي الله تعالى عنهم خلق كثير منهم الزبير بن العوام  
وطليحة وأنس بن مالك وعتبة . . ومن التابعين رضي الله عنهم كثير . . .

لا يحصى عددهم وقد زرت هذه المشاهد . . وآثار البلدة موجودة وهذه هي  
البصرة القديمة .

وأما البصرة الجديدة فهي بعيدة عن القديمة بمقدار ساعتين . . ومقدار  
طول ما حول سورها ساعتان ونصف وقد خرب أكثرها ولم يبق إلا نبذة  
قليلة. أخرجتها الطوابع . .

وكانت غاية عمارة الجديدة في أيام الوزير الكامل العاقل الحادي عشر  
سليمان باشا والي بغداد المشهور بالكبير رحمه الله تعالى ، فإنه قبل وزارته كان  
متصرفاً في البصرة فبسط فيها بساط العدل وكذا في بغداد فحكم في العراق  
اربعاً وعشرين سنة وعمر البلاد وكثرت العلماء والتجار والاموال والحرث  
والعمارة والأمن في أيام دولته بحيث صارت بغداد وما حولها كمحالها في أيام  
هرون الرشيد « شكر الله سعيه » .

وبعد وفاته هاجت الفتن في العراق فلم يستقر وزير في بغداد مدة بل  
كان بعضهم يقتل بعضاً الى أن ولي الوزير العلامة الكامل المهاب داود باشا  
رحمه الله تعالى فحكم فيها خمس عشرة سنة وقتل كثيراً من اهل الفساد فاستقر  
امره وزادت بغداد في وقته علماً وفضلاً وعمارة .

وكان كثير الاحترام لاهل العلم على سيرة المرحوم سليمان باشا المشار اليه  
الا انه في آخر ايامه ازداد طمعه في اموال الرعايا وساءت سيرته معهم . .  
واما عصيانه على الدولة العلية فلم يكن حقيقة بل من الحاح الدفتردار  
الذي ورد اليه من الدولة العلية فإنه طلب الخروج من بغداد الى الدولة العلية  
طالب الدفتردار وطلب قتله وعالجه اياماً على الخروج فلم يستقر رأي الدفتردار

الا على قتله فاضطر الى قتل الدفتر دار فقتله .. ومع ذلك فله آثار حميدة وعمارات  
عجيبة ، بنى جوامع ومساجد ومدارس كثيرة وجعل عليها أوقافا كثيرة .  
وكان له على ابني وجدي من الايادي والنعم ما لا يحصى ، رحمه الله تعالى رحمة  
الابرار واسكنه الجنة دار القرار

ثم صار الكامل الفاضل عبد الله اغا متصرف البصرة بعد الوزير المدير  
سليمان باشا رحمه الله تعالى ، فانه لما ولي وزارة بغداد جعل الاغا المشار اليه  
متصرفا في البصرة فاحسن السيرة فيها وسعى في بقاء عمارتها وعامل اهلها باحسن  
المعاملة على سيرة الباشا المشار اليه ، وبقيت عمارة البصرة الجديدة الى ايام  
المرحوم داود باشا ثم خربت بالطاعون وصار اكثرها بلاقع ولم يأت الى البصرة  
متصرف يقوم بأعباء عمارتها بعد المرحوم سليمان باشا سوى عبد الله اغا المشار  
اليه رحمه الله تعالى .

وفي سنة الف وثمانية وسبعين دخلت البصرة في تصرف دولة آل عثمان .  
ارسل السلطان محمد وزيره مرة مصطفى باشا فاخذها في تلك السنة من بعض  
امراء البصرة ثم تغلب عليها فرح بن مطلب صاحب الجزيرة فتوجهت اليه  
عساكر دولة آل عثمان فاخرجوه منها وملكوا البصرة في سنة احدى عشرة  
ومائة والف ..

ولخرابها اسباب منها الطاعون ومنها وخامة الهواء الحاصلة من انكسار  
سد الجزائر واحاطة الماء بها ولكن هواءها قد اعتدل الآن وقلت امراضها  
وصح مزاجها ولم اقف على سببه .

ومنها كثرة المظالم فيها ، واهلها في غاية السكينة والنبلاهة بمنزلة الانعام .

توارد كثير من المتصرفين الى البصرة وظلموا أهلها واخذوا منهم أموالاً كثيرة لا تحصى ولا سيما المملون سليمان بك ، ولم يشك أحد منهم حاله الى والي بغداد مع كثرة المظالم عليهم بحيث بلغ الجور عليهم غنان السماء على ما تواترت بذلك الاخبار .

وأهل البصرة والجنوب من أهل السنة والجماعة على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه . . . وأما سكنة شط العرب فهم رافضة ، والرافضة الذين في البصرة ليسوا من أهل البصرة بل من العجم والبحرين وبعض أهل البادية من شط العرب وغيرهم ممن ترفض فان كل بصري الأصل سني وكذا كل جنوبي سني وترفض أهل شط العرب وغيرهم من نواحي البصرة إنما هو لعدم العلماء في البصرة ونواحيها . .

والبصرة بعد أن كانت دار العلم ومعدن المجتهدين والفضلاء - وكانت أقوال البصريين مرجحة على أقوال الكوفيين - صارت اليوم دار الجهل ، فإنه لا يوجد فيها في عصرنا هذا عالم ولا طالب يقرأ الآجرومية أصلاً ، وليس فيها من له قابلية التعلم لقلبة البلادة على أهلها سوى بعض التجار من آل زهير ونجد فان فيهم فطنة وذكاءً حاذقاً فسبحان الذي يغير العالم ولا يتغير . . . وقد بعدوا عن التمدن غاية البعد الا بعض من ذكرنا ممن سافر الى البلاد ورأى الناس . .

وهم محتاجون الى التعليم والتربية والى سوق العلماء وبناء المدارس والمسكنات وبث الصنائع والمعارف فيهم .

وأما الجنوب ففيه بعض من يقرأ مقداراً من فقه الشافعية ولذا لم تسترهم

شائبة الرفض بل هم اهل ديانة وكرم ومكانة ..

واما قصبة سيدنا الزبير رضي الله عنه قرب البصرة - وهي في الاصل من  
حليل البصرة القديمة - فاهلها كلهم من اهل السنة والجماعة على مذهب الامام  
احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه ، وفيهم بعض علماء الحنابلة وكثير من طلبة  
الفقه على مذهب ابن حنبل من ذوي الفهم والذكاء ولهم الصلابة التامة في مثل  
اهل السنة والجماعة والديانة وملازمة الجماعات والعبادات والصناعة ومع ذلك  
فهم من اهل الشجاعة والاقدام وكلهم من منجذ ذوي البأس الشديد الذي  
ذكره الله في كلامه القديم ..

وبالجملة ان اهل الجنوب من اهل البصرة من اكرم الناس ومن ذوي  
الطبائع السليمة والاخلاق السهلة الانيسة .. الغريب لديهم مكرم والزبل  
عندهم محترم .. امارة النجابة العربية عليهم ظاهرة ودلائل الشيم العربية عليهم  
باهرة ، ان اوذوا تحملوا وان كفوا بما لا طاقة لهم به قبلوا وان غدروا  
سأحوا وان ظلموا سكتوا .. الاحتيال لديهم مفقود وصفاء الخاطر فيهم موجود  
واني قد درت اكثر البلاد المحروسة ووقفت على محالها المدرسة  
والمأنوسة فلم اجد اناساً كالجنوب من اهل البصرة في تلك الطريقة فهذا حال  
من هو من اهلها لا مجازاً بل على الحقيقة الا انها قد استولى عليها الخراب  
كما ذكرنا فعادت بلاقع وسكنها كثير من لثام المواقع ، ولم ار بلدة ولا قرية  
بمناوبة البصرة في خراب دورها وتسلط الاجانب عليها وعلى اهلها وفي عدم  
اهل العلم فيها وانهدام جوامعها ومدارسها .. بعد ان كانت معدن علم الدنيا  
غيا لها من مصيبة يحزن عليها المسلمون فانا لله وانا اليه راجعون .

وقد زاد في خرابها متصرفها سليمان بك فانه ظلم اهلها واخذ منهم  
ما لا تحميه الاقلام وسرق اموال الدولة العلية وباع كثيراً من املاك الدولة  
العلية الى الاهالي والاعاجم ودمر الخزينة ولعب بالبصرة لعب الاولاد بالطين  
وقد عرضت احواله الى تقي الدين باشا والي بغداد سابقاً فورد الامر بالامتزاج  
معه ، وعرض بعض الناس احواله الى تاق باشا فلم يفد ايضاً .

هذا والبساتين الموجودة في البصرة ونواحيها ذات النخيل والاشجار  
والانهار حدها من القرنة الى رأس البحر المسمى بالفاو ويبلغ مقدار ثلاثين  
ساعة بسير الفارس . . اما الماشى فالمسافة بالنسبة اليه اكثر . . والفرج بين  
ذلك الحالية عن النخيل ثلاثة يسيرة من البصرة الى الدواسر ، ومن القرنة  
الى الكوت الفرنسي اكثر ولكنها بالنسبة الى المتصلة بعضها ببعض مقدار  
عشرين ساعة طولا على طرفي شط العرب ، واما عرضها ففي الجنوب يبلغ  
اكثر من ثلاث ساعات وهي ذات نخيل واشجار وفواكه لا تحصى كثرة . .  
وحد البساتين شرقاً فهو من اكتييان الى سبع قصبات وجنوباً الى  
الفاو وشمالاً الى العنبري .

هذا وان الكويت من ملحقات البصرة فهي منها مسيرة ستة وعشرين  
ساعة وقد امتلأت اليوم من التجار النجادة المسافرين الى الهند وصارت محل  
التجارة الوفية ، وفيها خلق كثير وسفن بحرية كثيرة . . ولا يزالون يترددون  
على البصرة ولبعضهم املاك في البصرة وكلهم من اهل السنة والجماعة ، بعضهم  
شافعية وبعضهم المالكية وبعضهم حنبلية ، وهم من نجد اجتمعوا هناك وارضاها  
سبخة لا انهار فيها ولا اشجار وانما يشربون ماء المطر وهي على ساحل البحر

واهلها اهل ثروة تامة . .

وغيا بعض اهل العلم من الشافعية والحنبلية وليس فيها شيء من  
الرسومات سوى المكرك لشيخهم . . ومع ذلك فلشيخهم وظيفة سنوية مقدار  
مائة كارة تمر من الدولة العلية وهم مع كونهم تبعه الدولة العلية ومن ملحقات  
البصرة يعيدون عن احكام السياسة ولكن لا فائدة في بلدهم سوى التجارة ،  
واجتماعهم هناك على صلاح . .



﴿ منظر من مناظر البصرة قبل مائة عام ﴾

## الباب الثاني

### في بيان بيوت البصرة التي فيجته

فمن بيوتها الرفيعة العباد بيت المفتي الحلي ، وهو بيت فضل ومجد قديم وقد خدت نارهم ولم يبق منهم أحد وهذه دورهم بلاقع . .

وكان افتاء الحنفية منحصرأ في بيتهم أبا عن جد مقدار ثلاثمائة سنة فانقرضوا وعادت اموالهم واملاكهم العظيمة لبيت المال ، الا أن نقيب البصرة عبدالرحمن واخاه محمد سميد استوليا عليها لأنهما من افاضلها واشرافها وساداتها ومنها بيت الرفاعي وهو بيت مشيخة وشرف وفضل وقد نشأ فيهم رجال ادركت منهم الكامل الكريم الصالح الشيخ رجب نقيب البصرة .

وذلك حين قدومه الى بغداد ونزوله في بيتنا أيام وزارة العلامة داود باشا وانا صغير السن . . وبيتهم بيت خير وطريقة .

وكان الشيخ المذكور من ذوي الخير والجاه الكبير وصاحب الحلقة ، وكان يطعم الطعام للفقراء ويقرى الضيف ، وهو من خيار الناس رحمه الله تعالى وقد بقي من هذا البيت عدة اناص منهم في البصرة ومنهم في الجنوب ومنهم في الكويت . .

ومن البيوت الرفيعة العباد بيت الزهير وهو بيت مجد وتجارة ورياسة وخير وصدقات ، ولهم الثروة النامة والتقدم والجاه كابرأ عن كابر وكانت لاسلافهم العسولة في البصرة ولهم وقايح عظيمة مع عشيرة كعب حيث ان كعبأ

هجموا على نهب البصرة بعد عزل داود باشا عن بغداد وقبل ورود علي رضا  
باشا اليها فقاتلهم آل زهير مع عشيرة النجادة ودمروهم ومنعواهم عن البصرة  
وهذه همة عالية وخدمة صادقة للدولة العلمية . .

وقد نشأ فيهم رجال تفاق كبار منهم الشيخ علي وكان احنف عصره  
في العقل والرأي والهمة من دهاة العرب وكذلك اخوته الشيخ عبد الرزاق  
وعبد العزيز وعيسى وعبد الوهاب وعبد اللطيف وغيرهم فهؤلاء كلهم من الرجال  
الدهاة ولهم الجاه والحيتية التامة ولهم الخدم والتعلقات الوافرة وكانت لهم عطايا  
كثيرة وكان ابوهم الحاج يوسف من اكابر الناس وخيارهم ذا تقوى وصدقات  
واخوه الحاج سليمان من الكاملين الابرار وكان متوطناً في حلب وقد بنى جامعاً  
قرب بيته ، وشقيقه يوسف المشار اليه كان في قصبة حيدنا الزير رضي الله عنه  
وله بيت في البصرة أيضاً وكاما خليفين ثم بعد وفاة الشيخ علي المذكور استولى  
عيسى شيخ المنتفك وقتل منهم الشيخ عبد الرزاق وعبد الوهاب وخالد واحمد  
ومصطفى ظلموا وأخذ اموالهم ونصب املاكهم وجعل بيوتهم خاوية ويا لها من  
حادثه تضيق منها صدور المسلمين من ذوي المروءة . .

وتشتت اولادهم في البلدان وانطفت نارهم مدة قليلة ثم اتى عبداللطيف  
الزهير من حلب الى بغداد فحصل له الجاه وتقلد رئاسة التجارة في بغداد .  
ثم قام منهم في البصرة الآن محمد چايي بن عثمان من آل زهير باعباء  
بينهم القديم وجمع الاولاد وآواهم وسعى في عمارة الآثار القديمة فوفق لذلك  
فاحيا ما اندرس من آثار آبائهم وعاد بهم فالأول لأن اسلافهم من الاخبار  
والله يستحي ان ينزع السر من اهله .

ومحمد چلبى المذكور من دهاة الرجال من ذوي الصدق والهمة والخير  
كأنه احنف عصره رأياً وأدباً ووقاراً وهمة وبقي منهم ايضاً الشيخ سليمان  
ابن الشيخ عبد الرزاق المذكور شيخ النجادة في قصبة الزبير رضي الله عنه ،  
وله الاخلاق الكريمة ، ذو خير ووفاء وادب وكرم ..

وهو من اكابر العرب يقرى الضيف ويبدل الطعام لكل وارد ، بشوش  
كريم وفي حليم .

ومنهم الرشيد الكامل الهميم المنطيق قاسم چلبى نجل محمد چلبى المشار  
اليه وهو من الافراد في الهمة والرشادة والذكاء ..

وبقي منهم ايضاً عدة اخيار واصلهم من حرب على ما حدثني صاحب  
التجيب محمد العبد الوهاب النجدي من العارض موضع في نجد ثم سكنوا قصبة  
الزبير والبصرة وسكن بعضهم في بغداد وبعضهم في حلب ، ولهم الاعتبار  
والشهرة في جميع هذه المواضع ولنا مع هذا البيت حقوق عظيمة موروثه  
من الآباء ..

ومن البيوت الرفيعة في البصرة بيت الرديني وهو بيت شرف وسيادة  
وفضل ومجد ونشأ فيهم رجال كرام منهم الكامل الفاضل السيد محمد الرديني  
فأنه بنى مدرسة فوقف عليها كتباً كثيرة من كل فن تبلغ مقدار ثلاثة آلاف  
فاكثر وقد اندرست المدرسة وتفرقت الكتب بزوال العلم من البصرة .

وبقي منهم عدة اخيار كرام ، واصاح من بقي منهم السيد يعقوب ..  
ومنها بيت الكوازي وهو بيت مجد رفيع وفصل وخير وافر ، ونشأ فيهم  
عدة رجال اخيار كرام كأمثال الشيخ احمد والشيخ درويش وكانا من اكابر

الناس من ذوي الخير والجاه والمال الوافر والصدقات ، وكان جدهم الاعلى  
الشيخ انس من الاكابر وهم من اولاد عبد الله بن عباس رضى الله عنهما . .  
وبقي منهم بعض الناس . .

وقد نزل جدي العلامة الشريف اسعد الحيدري مفتي الحنفية ببغداد  
في بيت الشيخ احمد فاحترمه واجله وخدمه بما يتحير به الناظر على ما ذكره  
الفاضل عثمان بن سند في تراجم علماء بغداد ولنا معهم ايضاً حقوق موروثه عن  
الآباء حيث ان تعلقنا بالبصرة قديم لأن جزية البصرة كانت لاجدادنا  
من القديم . .

ومنها بيت السادة الطباطبائية وهو بيت علم وصدق وسيادة وأدب قد  
شهدت بصحة سيادتهم الطبقات وكتب النوارىخ كابن خلكان وغيرهم .  
وجدهم الاعلى الشريف ابراهيم طباطبا كان نقيب الاشراف في مصر  
وكان من اكابر اهل عصره ومن اجل الاشراف ، وكان الثغ يسمى القبا  
( طبيا ) فقال لعلامه طباطبا لما سأله غلامه عن القباء الذي امر باتياناه على  
ما في تاريخ ابن خلكان . .

وهو بيت عظيم الشرف والفضل وقد نشأ فيهم عدة رجال منهم الفاضل  
الشريف السيد ياسين والفاضل الشريف السيد عبد الجليل وكانا من العلماء  
الفضلاء ولهم النظم الفائق ولسكل منهما ديوان شعر رقيق ، وقد رأيت ديوان  
السيد ياسين وفيه من المباحث العلمية والادبيات ما يدل على فضله رحمه الله تعالى .  
وقد بقي اناس اخيار في البصرة والكويت ومن بقي منهم في الكويت  
الفاضل الفقيه الصالح التقي السيد احمد وهو من اشراف العلماء وله الاطلاع

النام على مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ، يدرس في الكويت . .  
وليس في الكويت ولا في البصرة ونواحيها اعلم منه في عصرنا هذا  
وقد اجتمعت به حين قدومه الى البصرة لزيارة بعض اقربائه وتبركت بدعائه  
الشريف متع الله تلك اليلاد بطول حياته . .

ومن أجل الفقهاء الذين ادركتهم في قصبة سيدنا الزبير رضي الله تعالى  
عنه على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه العالم الكامل المعمر الشيخ  
احمد النجدي رحمه الله تعالى وكان يعد من السلف الصالح من يرجى دعاؤه  
ولما ورد صاحب الدولة نامق باشا الى الزبير اجله غاية الاجلال وطلب منه  
صالح الدعاء . .

ثم توفي وقام مقامه ولده الفقيه الصالح الشيخ محمد مدة قليلة فتوفي رحمه  
الله تعالى ولحق اياه وخلف ولده الذكي الصالح الشيخ عثمان فشرع بعد وفاة  
ابيه في قراءة بعض كتب الحنابلة والعربية علي وفقه الله تعالى .

ومن العلماء الموجودين في قصبة الزبير المحدث الفقيه الصالح الشيخ  
ابراهيم الغملاس الحنبلي النجدي وهو ممن لا تأخذه في الله لومة لائم ، وفي  
قصبة الزبير جملة من اهل الفقه والصلاح من النجادة .

واما البصرة ففيها كثير من الجهلة وليس فيها من يعرف اسم العلم ولا رسمه  
ومن البيوت الرفيعة القديمة في البصرة بيت رزق وهو بيت مجد وفضل  
وتجارة وخير . .

وكانت لهم الصدقات الكثيرة والآثار الحميدة والثروة القامة والعز  
الكامل ، وقد صارت ديارهم بلاقع وبقي الكامل محمد من الاخيار في الكويت

وأصلهم من نجد .

ومنها بيت الحاج عبد الواحد وهو بيت عز وتجارة وخير وثروة تامة  
وبقي منهم اخيار وهم من ابني الحصيب واصلهم من بني خالد .

ومنها بيت عبد الرزاق وهو بيت مجد وعز وتجارة وقد انطافت نارهم  
في البصرة وبقي منهم الكامل النجيب محمد بن عبد اللطيف في الهند وبعض  
الاخيار في الكويت واصلهم من نجد . .

وممنهم بيت جمال وهو بيت مجد وخير وتجارة وعز ولم يبق منهم احد  
في البصرة وسكن بعضهم بلدة مشقط .

وممنهم بيت الفداغ وهو بيت تجارة وثروة وعز وخير وبقي منهم بعض الناس  
واصلهم من نجد وغير ذلك من البيوت القديمة التي اندرست آثارها وانطفت نارها  
واما التجار الموجودون في البصرة في عصرنا هذا الذين توطنوا فيها  
فمنهم النجيب الاديب والكامل الذكي اللبيب محمد بن عبدالعزيز بن عبد الوهاب  
الرياضي النجدي وهو من اكابر اهل نجد ويبتهم في نجد من بيوت المجد  
الرفيعة الاصلية ، ولهم الحثية التامة لدى آل سعود امراء نجد . .

ومحمد المشار اليه من اكابر الناس اخلاقاً وذكاءً وكرماً وفطنة ،  
وبيته مأوى لأهل نجد وغيرهم وقد صحبته فوجدت صحبته ارق من النسيم ،  
وحصلت بيننا المودة التامة والالفة القلبية وله بيت في البصرة وبيت في الزبير  
وبيت في الاحساء ، ويتردد على بلاد الهند للتجارة زاده الله تعالى عزاً  
ومالاً وعمراً . . .

وهو من عشيرة عائد من الازد من القحطانية وهم بنو عائد بن الاسود

ابن الجر بن عمرف بن عمرو مزيقيا ملك اليمن بن طامر ماء السماء ملك  
اليمن الحميري . .

ومنهم فوزان النجدي وهو من التجار الاخيار واصله من عنزة  
وهو من الثقات . .

ومنهم سالم البدر الكويتي وهو من الثقات الاخيار ، له من الثروة التامة  
والمراسلات الى الهند وغيرها ولاهل سواحل البحرين من مسقط والبحرين  
والكويت وبر فارس وغيرها بالمراجعة ولتردد اليه .

ذو نفس كريمة ومعاملة حسنة لم يزل بيته مأوى لكل وارد من البحر  
وهو من اهل الكويت وله اخ صالح من التجار في الكويت يسمى سليمان البدر  
واصله من عشيرة يقال لها جناعة وهو من تحريف المولدين والظاهر انه قنعة  
لأن عرب البادية في يومنا هذا يبدلون القاف جيما ، وقنعة بطن من العدنانية  
وهم بنو قنعة بن سبيع بن بكر بن اشجع بن ليث بن غطفان بن سعد بن قيس  
ابن عيلان بالعين المهملة بن مضر . .

وكان لاشجع المذكور من الولد بكر وسليم وعمر ومنهم جمدة بن هبيرة  
الاشجعي الصحابي رضي الله عنه وكانوا عرب المدينة النبوية وكان سيدهم  
معقل بن سنان الصحابي . .

قال في العبر وليس الآن أحد منهم بنجد إلا بقايا حول المدينة ،  
وبالمغرب الأقصى ، فهم حي عظيم يصفون مع عرب المعقل . .

وقد اوضحت هذا النسب لرفع شبه بعض من طمن فيه لادم الاطلاع  
على اسباب القبائل من عزو الناس الى ابائهم . .

ومنهم ابراهيم المتديل النجدي وهو من التجار ذو مكر وشيطنة وخدعة  
يراسل الى الهند وله بيت في البصرة وبيت في الزبير وهو من عشيرة الدوس  
من عشائر نجد ، وهو مستحدث النعمة .

ومنهم عبد العزيز الصالح النجدي وهو كريم الاخلاق حسن الوفاق  
من التجار الحيار ومن الثقات الاذكياء وله المراسلة الى الهند وغيرها ، ذوقفس  
كريمة لطيفة وله اخ صالح يسمى عبد الرحمن في الكويت وهو في بلدة تسمى  
بجمعة من بلاد نجد في العام . .

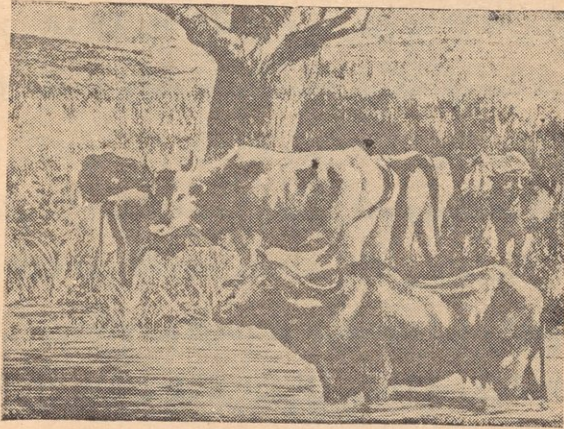
ومنهم عبدالله العودة النجدي وهو من التجار الاخيار من ذوي النجابة  
ذو ثروة تامة وله مراسلة الى الهند وغيرها ، واصله من عشيرة عنيزة . .  
ومنهم عبداللطيف العون النجدي وهو من التجار الاخيار ذوي الثروة  
وله مراسلة الى الهند وغيرها واصله من عشيرة عنيزة . .

ومنهم المانع النجدي وهو من التجار الاخيار له مراسلة الى الهند وغيرها.  
ومنهم محمد الفارسي النجدي وهو رجل من الاخيار ذوي النجابة ،  
وتجارته الى الهند ، واصله من بني حنيفة ومسكنه في قصبة الزبير رضي الله  
تعالى عنه . .

ومنهم الحاج سايمان الحصيبي وهو من التجار المراسلين الى الهند ولكنه  
مستحدث النعمة اهل الثروة .

وأما بيت الحاج عبد الواحد فقد سبق بيان اصله وهم من اكابر التجار  
من ذوي الثروة التامة ، لهم المراسلة الى بلاد الهند ولهم املاك جسيمة وهم  
من اهل الخير ، وكان والدهم عبد الواحد من اخيار الناس واخير اولاده

النقيب الحاج محمود ولهم بيت في البصرة وبيت في ابي الخصب .  
ومن التجار الاخيار محمد بن الحاج نعمة وهو رجل من ذوي الحياء  
والصدق له المراسلة الى بلاد الهند وله الثروة التامة والاملاك الجسيمة ، واصله  
من عشيرة كعب من اهل السنة والجماعة .  
واما محمد الياسين أمين النفوس فهو من اهالي ابي الخصب وله نفس كريمة  
وأدب ولم يزل يقرى الضيف من كل جانب .  
ومن التجار عبدالرحمن الرطاعي وله مراسلة الى الهند وغيرهم من التجار .  
واهل البصرة واكثرهم من النجادة .  
واما السيد عبد الرزاق مفتي البصرة فهو من اهل بغداد من بيت يقال  
لهم السادة من ذوي الطريقة القادرية انتقل هو وابوه السيد عبد الرحمن  
واخوه من بغداد الى البصرة منذ مدة تزيد على خمس واربعين سنة .



## الباب الثالث

### في بيان أنهار البصرة

انهار البصرة الموجودة في هذا العصر الكبير المحصورة والصغار التي لا يحصى عددها ويجري فيها الماء من شط يقال له شط العرب وهو مجتمع دجلة والفرات ويحصل لهذا الشط ولجميع الانهار المد والجزر في اليوم والليل مرتين مرة في الليل ومرة في النهار وتختلف ساعات المد تقدماً وتأخيراً والانهار الكبيرة لم تنزل مملوءة من الماء إلا العشار فانه ينحلو من الماء حالة الجمر . . وأما الصغار فانها خالية اثناء الجزر فاذا حصل المد امتلأت الصغار وازدادت الكبار التي تجري فيها السفن ، وجميع الانهار الكبيرة خارجة من شط العرب وبعض الصغار وبقي الصغار من الكبيرة .

فأول انهار الكبيرة ابتداءً من البصرة نهر العشار المشهور الداخلى الى البصرة وهو نهر عظيم تجري فيه المراكب والسفن وحوله بساتين كبيرة وبيوت وهو من المحال الجسيمة ، ومحل الحكومة على جانبه وكذا سوق السيمر وكثير من البيوت والقهاوي والخانات وتجري منه انهار كثيرة .  
والثاني نهر المناوي وهو نهر عظيم حوله بساتين كثيرة وبيوت وفيه محال العساكر البحرية وتجري منه انهار كثيرة .  
والثالث نهران تابعان لنهر المناوي يقال لاحدهما ( خورة ) وللآخر

( موبلح ) وحولها بساتين كثيرة وتجري منها انهار كثيرة . .  
والخامس نهر البراضية الكبيرة وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة  
وتجري منه انهار كثيرة .  
والسادس نهر البراضية الصغيرة وهو كبير حوله بساتين تجري منه  
انهار كثيرة .  
والسابع نهر المحاويل وهو سبعة انهار حولها بساتين كثيرة وتجري  
منه انهار كثيرة .  
الثامن نهر السراجي وهو نهر عظيم وهو اعظم المحال وحوله بساتين  
كثيرة وتجري منه انهار كثيرة .  
التاسع نهر الفريج وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري منه  
انهار كثيرة .  
العاشر نهر الوقف وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري منه  
انهار كثيرة .  
الحادي عشر نهر الوقف ايضاً وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة  
وتجري منه انهار كثيرة .  
الثاني عشر نهر المحولة وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري منه  
انهار كثيرة .  
الثالث عشر فجة العرب وهو سبعة انهار كبار لها بساتين كثيرة وتجري  
منها انهار كثيرة .  
الخامس عشر فجة الحاج نعمة وهو نهران كبيران حولهما بساتين

كثيرة وتجري منها انهار كثيرة .

السادس عشر فجة ابن عامر وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة  
وتجري منه انهار كثيرة .

السابع عشر نهر يوسف وهو من اعظم الانهر والمحال حوله بساتين  
كثيرة وتجري منه انهار كثيرة .

الثامن عشر نهر حمدان وهو من اعظم الانهر والمحال حوله بساتين  
كثيرة وتجري منه انهار كثيرة .

التاسع عشر نهر اليهودي وهو تسعة انهار كبار حولها بساتين عظيمة  
كثيرة وتجري منها انهار كثيرة وهو من اعظم الانهار والمحال ومن توابعه  
السبيليات ولها نهر كبير حوله بساتين كثيرة .

العشرون نهر خوز بضم الخاء المعجمة وسكون الواو بعدها زاء معجمة  
وهو سبعة انهر كبار وحولها بساتين كثيرة وتجري منها انهار كثيرة .  
ومن توابعه نهر ابي مقيرة وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري  
منه انهار كثيرة .

الحادي والعشرون نهر ابي الخصيب ويتفرع خمسة عشر نهراً كباراً  
حولها بساتين عظيمة كثيرة وتجري منها انهار كثيرة وهذا النهر اعظم الانهار  
والمحال واعمرها وارغبها وفيه اناس كرام وبعض طلبه العلم وبعض التمشيدية  
وفيه عدة جوامع وتقام فيه الجمعة والجماعة اكثر من سائر الجنوب .

والاملاك فيه مرغوبة وقيمتها اكثر من سائر الاملاك وسكانه اهل  
ثروة ودولة كبيت الحاج عبد الواحد وهو من خيار البيوت على ما سبق بيانه

عند مد بيوت البصرة . واملأهم مع كثيرتها فهي عديمة النظير في العراق ولهم  
المراسلة الى بلاد الهند ، وعندهم مركب بحري وكان ابوهم الحاج عبد الواحد  
من خيار الناس وكرمائهم .

وبالجملة أن في ابي الخصب عدة اشراف وسادات وطلبة علم وتجار  
واهل املاك من ذوي الخير وكلهم من خيار الناس وكذا سائر الجنوب من  
الاخيار واهل ديانة وخير ومكارم اخلاق . .

الثاني والعشرون نهر ابي الفلوس وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة  
وتجري منه انهار كثيرة وهو من ملحقات ابي الخصب .  
الثالث والعشرون نهر العامية وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري  
منه أنهار كثيرة .

الرابع والعشرون نهر الفياضي وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة  
وتجري منه انهار كثيرة .

الخامس والعشرون نهر بلجان وهو كبير حوله بساتين كثيرة وتجري  
منه أنهار كثيرة .

السادس والعشرون نهر الزين وهو من العظام وتجري منه أنهار كثيرة  
وحولها بساتين كثيرة . وهو عبارة عن خمسة عشر نهراً كلها مشحونة بالساتين  
السابع والعشرون نهر المطوعة وهو نهران عظيمان حولها بساتين كثيرة  
وتجري منهما انهار كثيرة .

الثامن والعشرون نهر القطعة وهو ثلاثة انهر كبير تجري منها انهار كثيرة  
التاسع والعشرون نهر خورة السباحات وهو كبير تجري منه انهار

كثيرة حولها بساتين كثيرة .

الثلاثون الدواسر وهو من المحال الجسمية وفيه بساتين كثيرة ومزارع الرز . وانهارها الكبير التي لها اكوام ثلاثة احدها الحست وهو نهر السبية والثاني نهر كوت بندر والثالث نهر كورا الخليفة ، فهذه الانهار الكبير للدواسر واما الانهار الصغار الواقعة في الدواسر فقد تبلغ ستين نهرأ منها نهر الشليشبة ونهر الجالي ونهر الحايل ونهر الحدة ونهر قاع العنبر ونهر الربضة ونهر المجالدة ونهر الحيلة ونهر الخوص ونهر الزبال ونهر الشبيجي ونهر الوقف ونهر الديوب ونهر المراجي ونهر حوز عباس ونهر ابن جلاوي ونهر الوقف أيضاً ونهر باب الهوا ونهر كوت الخليفة أيضاً ونهر قاع محمد السلطان ونهران العشرة الحشنام .

وفي حوالي جميع هذه الانهر بساتين كثيرة عظيمة وهذه عدة انهر الدواسر الكبير .

وأما الجداول والسواقي الصغار فتبلغ اكثر من مائتين وطول الدواسر تقابل طول المقاطيع الجنوبية السبعة جميعاً ، واما ما وراء الدواسر فجزيرة الفداغية ونهران وحولها بساتين كثيرة ، ودورة ابن ابراهيم وهي عشرة انهر كبار حولها بساتين كبيرة وهي من توابع الدواسر .

الحادي والثلاثون نهر الخراق وراء الفداغية وهو نهر يخرج الى البادية ليس في نواحيه نخيل واشجار .

الثاني والثلاثون نهر المعاصر وراء الخراق وهي من المحال الجسمية فيها خمسون نهرأً كباراً تجري من تحتها السواقي الكثيرة حولها بساتين عظيمة جداً

الثالث والثلاثون الفاو وهو من المحال الجسيمة كثير البساتين والنخيل  
والانهار ، وكان من توابع المعاصر التي هي ملك النجيب راشد السعدون والد  
النجيب الكريم ناصر باشا فآكرمه راشد المشار اليه الى شيخ الكويت والآن  
جميع الفاو في تصرف شيوخ الكويت ، ويمتد الفاو الى ساحل البحر وفيه  
اكثر من خمسين نهراً كبيراً حولها البساتين الكثيرة العظيمة ، وجميع ما ذكرنا  
من الانهار الى الفاو واقع في جنوب البصرة الا العشار فانه يمر بها ، الا أن  
الجنوب حسب عرف اهل البصرة عبارة عن المحال السبعة وهي السراجي  
ومهيجران ويوسفان وحمدان واليهودي ونهو خوز وابو الخصيب وجميع هذه  
الانهر الممدودة من الجنوب وغيرها مشتملة على قرى ذات مساجد ، واهلها  
من اهل السنة والجماعة . .

واما الانهار التي في جهة شرق شط العرب فهي ثلاثة وسبعون نهراً  
عظماً كبيراً ، نهر ( كتيبان ) وهو من المحال الجسيمة فيه عدة انهار وفيه  
بساتين عظيمة كثيرة جداً ونهر ( ابي جلاب ) وهو من التي يتفرع منها  
انهار كثيرة وحولها بساتين كثيرة ونهر ( الشلة ) وهو من الكبار التي يتفرع  
منها انهار كثيرة حولها بساتين كثيرة ونهران كبيران الجزيرة الصقر  
وتسمى جزيرة العين ويتشعب النهران المذكوران الى اثني عشر نهراً وحولها  
بساتين كثيرة ، ونهر الخراب وهو نهران كبيران يتفرع منهما انهار حولها  
بساتين كثيرة ، والنهر الدائر على المقاطعات الجسيمة اعني الكباسي الكبير  
والكباسي الصغير والخوطة والريان ، وكل من هذه المحال يشتمل على انهار  
كثيرة وبساتين عظيمة . .

ونهر حسن وهو نهران كبيران يتفرع منهما أنهار وحولها بساتين كثيرة ، ونهر كوت السادة وهو ثلاثة أنهر كبار حولها بساتين كثيرة ، وگردلان وهو أربعة أنهر كبار حولها بساتين كثيرة ، وتنومة نهران كبيران وحولها بساتين كثيرة ، وكوت الجوع أربعة أنهر كبار حولها بساتين كثيرة ، ونهر كوت الباشا وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة وكوت ابن نعمة وهو ثلاثة أنهر كبار حولها بساتين كثيرة وكوت زعفر أربعة أنهر كبار حولها بساتين كثيرة ، وكوت الكوام والموحية خمسة أنهر كبار حولها بساتين كثيرة ، وكوت غضبان وكوت الشيخ والحباية تسعة أنهر كبار حولها بساتين كثيرة ، ونهر جاسم وهو عشرة أنهر كبار ونهر الدعيجي وهو من الكبار التي يتفرع منها أنهار حوله بساتين كثيرة ونهر البووي وهو من الكبار التي يتفرع منها أنهار وحوله بساتين كثيرة وجزيرة البوارين اثنا عشر نهراً كباراً حولها بساتين كثيرة .

هذا والعمارة في جهة الجنوب أكثر من غيرها . .

وأما الأنهر التي في جهة الشمال فمنها نهر الخندق وهو من الكبار التي يتفرع عنها أنهار حولها بساتين كثيرة ، ونهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ، والمطاييسج نهران كبيران حولها بساتين كثيرة ، ونهر الحبيلة الصغيرة وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ، وكوت الفرنكي وهو ستة أنهر كبار حولها بساتين كثيرة وهو من المحال الجسيمة ، ونهر كوتة علي وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ، ونهر كوتة ماجد وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ، ونهر العنبري وهو من الكبار حوله بساتين

كثيرة، والهاثرة وهي من الحبال الجسيمة ذات الانهار والبساتين الكثيرة  
وهي من توابع اراضي المنتفق الا انه لما كان لبعض أهل البصرة فيها املاك  
ذكرناها، وتصل بها الملك الذي تحت يده متصرف المنتفق وهو ملك عظيم  
للجسيم مشتمل على بساتين لا يحصى ومزارع لا تستقصى. ولها من  
الرزق منها (الحمودية) وفيها بساتين ومزارع و (ام الخصاصيف) وفيها  
مزارع الرزق وبساتين و (ام الجبابي) وفيها بساتين ومزارع الرزق و (ام  
الرصاص) وفيها مزارع الرزق وغيره و (الربادية) وهي كبيرة جداً وفيها  
بساتين ومزارع الرزق و (القداغية) وفيها بساتين ومزارع الرزق و جزيرة  
العين وفيها بساتين ومزارع الرزق و (الصالحية) وفيها بساتين ومزارع الرزق  
والحنطة و (الغليصاوية) وفيها مزارع الحنطة وبعض الصيفيات و (جزيرة  
الحلة) وهي عظيمة وفيها بساتين عظيمة ومزارع الرزق وجميع هذه الجزائر  
واقعة في شط البصرة .

واستفلس جابر المردا و جزيرة الحلة من املاك الدولة العلية وتصرف  
بها من غير حق لانها واقعة في البصرة وقربها وهي مقاطعة جسيمة تبلغ قريباً  
من الف كميس وغفل عنها المتصرفون في البصرة .  
واما الانهار والحدادول المتفرعة عن تلك الانهار المذكورة فتبلغ اكثر  
من عشرة آلاف نهر، والحدادول الساكنة في هذه الحبال بين البساتين لا يحصى عددها  
هذا والبصرة ونواحيها من عجائب البلدان التي لم يخلق مثلاً في البلاد  
في كثرة البساتين والانهار كونها معدن التجارة وبلد بلاد الهند من اقوى  
اسباب عمارتها ترتيب الجريب على املاك اهلها لأن التزام الحبال او الحاد

الخمس منها قد اضر باهلها ضرراً كلياً لكثرة المظالم ولكون الحرص يوجب  
 تأخير قص النمر وفساده في غالب السنين فيوجب تأخير بيعه الى اهل الموسم  
 الواردين من اليمن والسواحل وعبان وبرد فارس والهند فيلحقهم بذلك ضرر  
 كلي واكثر اهل الموسم يذهبون الى الحمرة ونواحيها لشراء النمر ويبقى اهل  
 البصرة في الحمرة والحيرة كما شاهدت ذلك منهم على أن في الحرص غدراً  
 وظلماً يشق حمله وقد تكلمت ارباب الاملاك عن الهادة بسبب كثرة المظالم  
 وآلت بحال البصرة الى الخراب بالاجبال لحيث شال طاعة من يبيع رطلها  
 ولو وضع عليها رسم الحرب لهدمت عمارتها اضعاف ما فيها من الممور لأن  
 رسم الجريب معلوم معين فاذا اعطاه تصرف في ملكه كبيع او شراء ومختار . .  
 وفي شراء قص النمر وباعها في اوانب الموسم فتزداد بذلك الرغبة في العمارة  
 وتكثر الحواصل وتكثر الواردات الميرية وتحصل الثروة العامة للرياسة على أن  
 رسم الجريب قد يستوي فيه الشريف والوضيع وقد يكون الملتزم من اشرف  
 اهل الحمرة فيخرج من كنفه شاه املاك الفقراء ويتجوا املاكه وقد يكون الملتزم  
 من غير اشرفها بمساعدة الاشرف فلا يتعرض لملك الاشرف . .  
 ولذا ترى بعض اعيان البصرة يأبى عن ترتيب رسم الجريب وبالجملة  
 أن في ترتيبه كف ايدي الظلمة والمتغلبة عن املاك الفقراء وسائر الرعايا  
 ويستوي فيه الكبير والصغير والشريف والوضيع والفقير والغني . .  
 هذا ومن جملة ما وقع في الجهة الشرقية من البصرة عبادان وقبان وهما  
 داخلان في حدود البصرة ومن سواد البراق والحمرة وعبادان وقبان  
 ودورق ستان كلها داخلة في ملك الدولة العلية الى موضع يقال له البنية وهو

أيضاً الدولة . .

وقد ذكر الشيخ مال الله بن احمد القباني انه كان في قبان تسعون مسجداً ومدارس كثيرة وعلماء وكان خرابه بعد الالف ومائة وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام .

هذا من جهة الدورق ومما يدخل في جانب جزيرة عبادان من الجهة الغربية من املاك الدولة العلية قديماً ام الجريدية والحدة ونهر الشيخ وحوش المعامر وجزيرة المحلة والشطيطة والبريم والبويردة والمنجوشي وقصبة النصار وهي آخر جزيرة عبادان وسميت قصبة لأنها منبت القصب .

وأما ما على جانب جزيرة عبادان من الجهة الشرقية فنهر الحجاج وكوت شنة ونهر الحدادين ونهر مهبوب والصونسخ فهذه كلها معمورة والبواقي لا غرس فيها .

وما بازاء نهر الدعيجي فنهر خميسة وسعيدان ونهر يوسف والشاخورة والمعمورة والدربند والختيني وجزيرة عبادان محمودة الارض قليلة الآلام وهي منبر العراق على ما قاله بعض العلماء وكان فيها كثير من العلماء والاولياء . ومنهم العلامة قاسم العبادي عوفي تحفة ابن حجر المكي الهيمى طاب ثراها وله عدة تأليف فائقة اخر منها حاشية على جمع الجوامع في الاصول المسماة بالآيات البينات ومنها شرحه على العناية في فقه الشافعية ومنها حاشيته على حاشية اللقاني المصري على شرح التصريف للتفتازاني ، ومنها حاشيته على حاشية عصام الدين على شرح الكافية للجامي وغير ذلك من المکتب المفيدة التي بلغت من التحقيق غايته .

وكان اهل عبادان ونواحي الحمرة في القديم كلهم على مذهب الامام  
الشافعي رضي الله عنه كالبصرة ونواحيها ثم ترفض جميع اهل عبادان ونواحي  
الحمرة في القديم كلهم وما بقي منهم أحد من أهل السنة والجماعة سوى بعض  
الافراد من الدورق من عشيرة كهب .

وكانت عبادان في القديم على ساحل البحر وليس وراءها قرية كما يقال  
( ما وراء عبادان قرية ) والآن قد ظهر من البحر ارض واسعة وصار وراء  
عبادان قرى كثيرة واما النهر المسمى بهمشير الحاجز بين عبادان والحمرة  
فهو يدور على جزيرة عبادان من جهة الشرق الى ان ينتهي الى البحر فجزيرة  
عبادان المذكورة على جهة النهر المذكور الغربية وعلى جهته الشرقية جهة قبان  
وشاطيء نهر بهمشير المقابل لرأس جزيرة عبادان من جهة الشمال الحمرة  
المشهوره الآن . .

واما الحمرة المشهورة الآن فقد اتخذها عشيرة كهب وسكنوا فيها وسموها  
بحمرة واهلها كناسة الارض . .

وقد حدثني الشيخ المعمر علي بن محمود النقشبندي الحنفي بأنه قد  
رأى هذا الموضع المسمى الآن بالحمرة أرضاً خالية ليس فيها أحد ولا بناء ثم  
سكن فيها محسن بن كهب وتجمعوا وتمكنوا فيها وتواطأوا على النهب وقطع  
الطرق والافساد حتى كثرت اموالهم وعمت اذيتهم ولا سيما على أهل البصرة  
ونواحيها وحصلت لهم القوة وشيخهم جابر المرداو وهو وعشيرته المذكورة  
من توابع كبار عشيرة كهب الساكنين في الدورق المسمى بالفلاحية .

ثم عصى جابر المذكور عن طاعتهم بعد ان كان من جملة خدامهم ومنعهم

عن الوصول الى الحمرة وبارز لهم في حصيلته الشهرة والتراويج من انكباو الدولة  
الايبرانية وقد تحول احياء للمذكور عن الحمرة الى موطن يقال له القيلية وهو  
في حمرة عظمى ودولة لا تحصى من مائة الف سنة في سنة  
وذكر لي الشيخ علي المذكور منشأ دولة وهو ان الحمرة سنة ١٢٤٧ هـ  
قد اصاب فيها طاعون عظيم اتى من فيها من البحار فاستولى على اموالهم ومع  
ذلك لما كثرت العقائد بين آل ناصر استولى على ثلثة قرية كثيرة فاكثرت وكان  
لا يعطي المعجم الا شيئا قليلا فهذا سبب كثرة امواله واملاكه وسفنه وصار  
لدى الدولة الايرانية اجل من الكبار ككتب ومقدمات عليهم في سنة ١٢٤٧ هـ  
في هذا وقبل ان يمتد بهم مشير الى البحر فها هو الحفار وهو كبير الساج  
وعليه قرى عديدة وهو يشق القبان وفي بجانب النهر المسمى الحباري من كالون  
المذكور الغربي نهر كبير منقطع عن نهر عبادان المسمى بمشيرا الشرق في  
وفي جانبي هذا النهر الكبير نهر ان اخدهما ينتهي الى قرب البحر الثاني الى  
قرب الحفار وتنشق منه انهر كثيرة شرقا وغربا وشواقي كثيرة فهذا في الجهة  
الغربية من نهر قبان والجهة الشرقية كذلك وما في جهة الشمال يصل الى  
نهر كارون وهو المسمى بالانليانية وما في جهة الجنوب يصل قرب نهر  
دورقستان وحافته الشمالية هي ارض قبان وعاقته الجنوبية خمس جزائر احد  
طرفها في نهر دورقستان والطرف الآخر في البحر وفي سنة ١٢٤٧ هـ  
في سنة ١٢٤٧ هـ استولوا على الجزائر في المياض والسليك والموايلح وام الفلاح وجزيرة  
دورقستان التي يظن الناس ان فيها معادن اسكسرية وفي مقابل هذه الجزيرة  
نهر يذهب الى قبان من جهة الشرق ثم يذهب الى الشرق وجوانبه شمالا

فلو جئنا بآتي نحاكي ذوق استنان وبنية نهي الى نهر الدوارق المسحى بالبنية الذاهب  
الى البحر ماء مفعدا . لا انه يلفح عجايبا الى بحر من مطايعه يفتا  
ن لبقا . وحوالي نهر البنية انهارا كثيرة اتصل بنهر الجراحي عليها مزارع الرز  
كوهي مسلوذة الرؤوس . ولواقتحت رؤوسها لفرق الدروق المسمى بالفلاحية  
ولذهب الماء الى قبان فاحياه كما كان . .  
... ق م ط ا ن د

وفي الجهة الشرقية من نهر البنية نهر الجراحي وهو نهر قوي الماء  
كنهر كارون يصل الى قبان ويذهب الجراحي الى بلاد المعجم .

وما وراء البنية انهار كثيرة وفي جهتها الشمالية مساكن كثيرة منها  
موضع يقال له جفال ومنها الخراعية وغير ذلك من المساكن العديدة التي نهايتها  
البنية المذكورة ، ويتطاول هذا النهر الى بهبهان وعلى حافة نهر كارون الجنوبية  
قرية تسمى السماعيني وهي في مقابلة الخزعية التي على الجانب الشمالي من  
الجراحي وعلى هذه الحافة من كارون محل يسمى الاهواز وهو مكان عال  
من الارض . .

والاهواز مقابل المحل في الجراحي يسمى غربية ، والبنية في مقابل  
محل من كارون يسمى العمير .

ونهر كارون يجري الى شستر ودسبول ، ونهر بهمشير الذي هو نهر  
عبادان والمحمره مأوه بين العذب والمالح .

قال البيانعي رحمه الله تعالى في روض الرياحين ، جزى الله أهل عبادان  
خيرا على صبرهم بشرب الماء المالح . . ويأتي الماء الى بهمشير من نهر المسرهد  
الآخذ عن الشط . . والمسرهـد في موضع يقال له سوق الشيوخ المشهور . .

وقد خلط سليمان الكسبي ماء كارون بماء الحفار فخرى في نهر عبادان  
الذي هو نهر الحمرة ثم يجري الى البحر فصار هذا الماء اعذب وابيض فسماه  
العجم بهمشير ، وجميع ما ذكر من البزبة والدورق ستان وجزيرته والقبان  
وجزائره وعبادات فهو ملك الدولة العثمانية أيدها رب البرية فضلا  
عن الحمرة . .



﴿ سيف الجبوب في البصرة ﴾

## الباب الرابع

### اسماء بعض المحال الواقعة في جنوب البصرة

فاما السراجي فنسبته الى رجل سراجي كان يعمل السروج في المحل المذكور لآل راشد الذين ملكوا البصرة بعد تاريخ السبعماية وواحد من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام .

وأما مهجران فهو موضع هجر آل راشد . . . ويوسفان كان لرجلين اسمها يوسف . . . وحمدان قيل حفره رجل من آل حمدان . . . واليهودي حفره رجل من اليهود . . . وابو مغيرة حفره المغيرة بن شعبة الصحابي رضي الله تعالى عنه . . . والسبيليات كانت ملك الامير فارس الجد العاشر للامراء الذين هم اعيان ابي الخصيب فوقه وسبله على وجه البر للفقراء والمشايخ الرقاعية لطعام الطعام ، فسميت سبيليات أي مسبلة ، فاستولى عليها النقيب عبدالرحمن باستيلائه على البصرة فجعلها ملكا له . . .

وابو الخصيب بالخاء المعجمة مسمى بذلك لكثرة ما فيه من الخصب والبساتين ، وقيل اصله بالنين المعجمة ، ونصيب كان عبداً من عبيد هرون الرشيد الخليفة العباسي سكن في المحل المذكور وبني فيه حصناً ، وآثار الحصن المذكور موجودة الآن المحل الذي يسمى بريم . . .

وجيكور اسم اعجمي بمعنى مكان الاعمى . . . والعامية سميت بذلك لأنهم لما عمروها واشتغلوا بتعميرها صارت العملة تشتغل فيها وفي غيرها من المحال

والعاصم كان  
نهر باطن بيت  
الوية ، وكذا اش  
نهر الدنية المنور  
المنزل - يمتد الى

التي عمرت بمدنها ، وكان اذا سئل احدهم أين تشتغل اجاب بأنه يشتغل في  
العامية أي في التي عمرت العام فسميت بذلك .

والفياض قيل لكثرة فيضه ، وقيل كان لرجل اسمه فياض . .  
وبلجان كما ذكر أهل التواريخ انه في الاصل بولجان وهو نهر واسع  
وكان يأخذ من نهر جندب الذي هو نهر البصرة القديمة . .  
وجندب هو ابو ذر الغفاري الصحابي رضي الله تعالى عنه وهو مدفون  
بجانبه الشمالي ، وآثار نهر جندب ظاهرة والقبر المنور ظاهر ، وبلجان المذكور  
هو ذنب نهر جندب . .

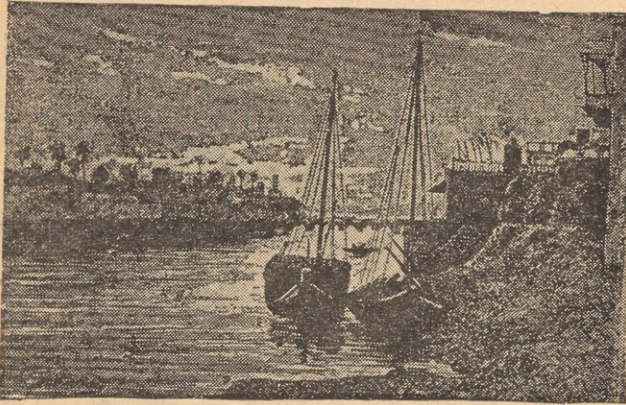
وقيل لما غضب الله تعالى على ابليس أمر بهبوطه الى ارض بلجان فوقع  
في النهر المذكور ، وسكان بلجان الى الآن ابليس البصرة على ما حدثني بذلك  
الشيخ علي الحنصلي .

والزبن كان لرجل صاحب جمال وحسن وهو من طائفة من العرب  
يقال لهم البايوة .

والمطوعة كانت فيه امرأة تقري الأولاد وتعلمهم الفقه ونطوعمهم وهي  
في الاصل على وزن اسم الفاعل ثم بكثرة الاستعمال غيرها المولدون الى اسم مفعول  
والدواسر محل عمره طائفة الدواسر وسكنوه وهم من عرب نجد وسباني  
ان شاء الله تعالى ذكرهم في بيان قبائل نجد فنسب اليهم ولم يبق أحد من  
ذريتهم في عصرنا هذا .

وانما سكنة الدواسر في هذا الزمان من سائر العرب ، توطنوا فيه  
واستقلبوا كثيراً من مواضعه وهو مقابل جزيرة عبادان . .

والمعاصر كانت ارضاً خالية عن الغرس فاشتراها راشد السعدون والد  
ناصر باشا من بيت المال وعمرها سنة الالف ومائتين وست وعشرين من الهجرة  
النبوية ، وكذا اشترى المطرعة واشترى البهادرية والفاو ووقف البهادرية  
على فقراء المدينة المنورة واكرم الفاه على شيخ الكوب ، والفاو - وهو آخر  
العمران - يمتد الى البحر . .



﴿ منظر من مناظر شط العرب في البصرة ﴾

## اطلبوا آخر مطبوعات دار البصرى

[ رحلة الس-برافي ]

اقدم رحلة قام بها عربي قبل احدى عشر قرناً الى الهند والصين واندونيسيا  
ثمان النسخة ١٥٠ فلساً .

[ رحلة ماركو پولو ]

وهي الرحلة التي قام بها الرحالة الايطالي المشهور الى الصين قبل سبعة  
قرون ثمن النسخة ٢٥٠ فلساً .

[ الذرة العظيمة ]

كتاب يبحث في مبادئ الذرة وعجائبها  
ثمان النسخة ٩٥٠ فلساً .

[ توماس جفرسن ]

أول حاكم ديموقراطي امريكي اظهر العجائب في خلق امريكا .  
ثمان النسخة ٢٥٠ فلساً .

[ مهرج السلطان ]

اغرب واعجب القصص الشعبية من شمال افريقيا .  
ثمان النسخة ١٥٠ فلساً .

[ ما يطلبه المستمعون من الاغاني الحديثة ]

اطرف واحداث الاغاني المصورة ، صدر بمجلدين ثمن الجزء ٥٠ فلساً  
تطلب هذه الكتب بالجملة والمفرد من :

مطبعة دار البصري خلف وزارة الصحة تلفون ( ٨٩٢٧٩ )

سری

بنواندوسیا

قبل سبعة

اسرا بکا.

الجزء ۵۰ فلاً

(۸۹۲۷)

# Date Due

فترات التنا

الاموات

لوطات ا

عائفها قلي

وقد

والا

اذ ان

Demco 38-297

رحلة بعثة شركة النفط البريطانية الفارسية الى البحرين  
وقطر ومقط وعمان وأبو ظبي والساحبة وعدن

تأليف

الشيخ عبد الله بن محمد

DATE DUE

DATE DUE

Robst Library

Boi

MAY 13 1998

APR 17 1998

CIRCULATION

CIRCULATION

NYU - BOBST



31142 01682 2689

DS79.9.B3 H29 1961

Ahwal al-Basrah

EAST